المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الملمح التعليمي لأطفال التربية التحضيرية والقدرة على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة

أ. وزاني محمد. أ. صدارلحسن.
ب. جامعة مصطفى إسطنبولي– معسكر

تاريخ الإرسال: 24 أوت 2018	تاريخ القبول: 28 أوت 2018	تاريخ النشر: 01 أفريل 2019

ملخص:

لقد تأكد لدى المجتمعات أنّ التنمية الفردية والجماعية لن تتأتّى إلاّ بالإصلاح المستمر لأنظمتها التربوية مع إيلاء الطفولة المبكرة التربية والرعاية اللازمتين في استراتيجياتها. واعتبارا للمكانة التي تحتلها رعاية الطفولة المبكرة في العملية النمائية لشخصية الطفل بمختلف أبعادها ومجالاتها مما يمكنه من التكيف مع المحيط والتأثير فيه، فإنّ الاهتمام لم يستثن مرحلة التربية التحضيرية انطلاقا من توفير المستلزمات التربوية لفائدة المربين العاملين في مختلف الفضاءات خاصة أقسام التعليم التحضيري بالمدارس الابتدائية ,وانطلاقا من هذا المبدأ، فإنّ تناول موضوع التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني بما يحتويه من مرجعية فكرية ومؤسساتية الأمر الذي دفع بنا للبحث في هذا الموضوع عن الملمح التعليمي لهذه الفئة من الأطفال من خلال عملية الاكتساب للمعرفة على شكل مجموعة من الخبرات في صورتها الضمنية ,ثم القدرة عل تحويلها إلى مجموعة من السلوكات المصرح بها أثناء الأداء في شكل كفاءات و قدرات مهارية و معرفية .وقد تناولنا في هذه الورقة محاور كبرى ذات الصلة بالملمح التعليمي لأطفال التربية التحضيرية و قدرتهم على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة طريحة.

الكلمات المفتاحية: التربية التحضيرية؛ المعرفة الضمنية؛ المعرفة الصريحة؛ البرامج التحضيرية؛ الملمح التعليمي.

Abstract :

it had been confirmed among communities that personal and collective development won't come through, without an uninterrupted reform of its educational systems , with taking by consideration the early childhood in terms of education and care, that are necessary in its strategies, and in regard to the position occupied by early childhood care in the development process of child's personality with its various dimensions and fields, which will enable him/her to adjust and affect his / her environment. Moreover , the care did not excluded the preparatory education step, in which educational equipment had been provided for pedagogue that works in different spaces, especially in preparatory educational classes in primary schools . based on this , the preparatory education topic can be inserted in the cultural heritage context, including the intellectual and the institutional references which led us to search in this topic for teaching profile of this category of children through the knowledge acquisition process in form of sets of experiences in its implicit form

then the ability of transforming it into a sets of authorized behavior during the performing in form of competencies and capacities of skills and knowledge , in this research paper we have tackled several axis that has a relation with teaching profile of preparatory children and their ability of transforming the implicit knowledge into methods

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

Keywords: Preparatory education; implicit knowledge; explicit knowledge; preparatory programs; teaching profile.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن التربية كانت و لا تزال من أهم المواضيع التي تناولتها الدراسات و اهتم بها الباحثون و العلماء على مر العصور.و هذا باعتبار التربية من الركائز الأساسية للنهوض بأي حضارة والارتقاء بشعبها، حيث يمكننا القول أن الاهتمام بالتربية قديم قدم الإنسان نفسه و قد تطور عبر الحقب الزمنية و هذا ما نلمسه من خلال الكتابات المتعددة حول هذا الموضوع . ومع أننا قد نجد بعض الاختلاف في طرق التربية و مواضيعها الا أننا نجد أن جل المربيين قد اتفقوا على أمر واحد ألا و هو ان التربية يجب ان تبد أ في سن مبكر.و هذا ما نجده لدى الإغريق القدماء حين قال أفلاطون " أن الطفل يجب أن يهيأ لحياة الكبار منذ وقت مبكر **(لورسي,2013:69)** ومن خلال هذه المقولة يمكننا القول أن الإغريق القدماء قد أسسوا لما يعرف في وقتنا الحاضر بالتربية التحضيرية.و قد حذت الجزائر حذو باقي الدول فاهتمت بالتربية التحضيرية و مؤسساتها وهذا ما بدى جليا من خلال القوانين التي سنتها من أجل تفعيل أقسام التربية التحضيرية الملحقة بالمدارس . هذا ما قمنا بالتقصي عنه من خلال الإجابة عن التساؤلات المطروحة في ما مدى مساهمة التربية التحضيرية في القدرة على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة في تحقق الملمح التعليمي لدى أطفال التربية التحضيرية ؟ و ذلك من وجه نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

- **إشكالية موضوع الدراسة**

تعطى البرامج التربوية الموجهة لأطفال المراحل الابتدائية اهتماما خاصا من طرف القائمين عليها والمشرفين على عملية بنائها ، لما تمثله هذه الشريحة العمرية من أهمية فهي تعد الأساس لبناء الفرد بناءا صلبا سليما بغية تزويد مختلف قطاعات الدولة بالموارد البشرية المؤهلة .

ومن هنا فإن تصميم هذه المناهج و خاصة مناهج تربية ما قبل التمدرس بوصفها عملية تنموية شاملة تخص الطفل في فترة قبل السنة السادسة و تعمل على ترقيته بصفة إيجابية قصد تفتح شخصيته **(كركوش،2008 :171)**،يجب ان يكون تصميما قائما على أسس محددة تراعي مراحل النمو وحاجاته المختلفة مثل الحاجة إلى اللعب ،الحب و التقدير الاجتماعي بقدر مراعاته للخصائص الجسدية و العقلية لنمو هذه الفئة. فلقد اكد الكثير من علماء تربية الطفل الأوائل مثل فروبل ،روسو بستلوتزي،منتسوري ،ديكرولي على أن النمو الإنساني في مراحله الأولى ما هو إلا عملية تفجير و اكتشاف

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

لطاقات و قدرات و مواهب الطفل كما أكد العديد من الباحثين في مجالات الطفولة المتعددة على أهمية إعداد و تهيئة البيئة المناسبة لنمو الطفل و أثرها في استثارة ميوله وتحريك دو افعه. (بهادر،2003 :20)

وتحديد الملمح التعليمي لأطفال التربية التحضيرية و الذي يقصد به مجموعة الصفات و الخصائص التي يتميز بها طفل القسم التحضيري في هذه المرحلة العمرية و التي تعد معرفتها ضرورية للمربية من أجل تحقيق ما يصبو إليه المنهاج .

ولتحقيق هذا الملمح يجب مراعاة خصوصية هذه المرحلة العمرية و هذا باختلافها عن ما سيليها من المراحل العمرية في جوانب عدة من أهمها عملية التعلم .،فالطفل هنا لا يتعلم بنفس الطريقة التي يتعلم المراهق أو الراشد ، و هذا ما تأكده الاتجاهات الحديثة في التربية من خلال ضرورة مراعاة الفروق الفردية أثناء تخطيط الخبرات و الأنشطة التربوية و التحديد الدقيق لأهداف و مستويات نمائية متدرجة مما يساعد المعلم أو المعلمة في الانتقال من مرحلة إلى أخرى. (كربوش،2011 :31) أي في الانتقال من العام إلى الخاص و من الكل إلى الجزء و من الملموس إلى المجرد ,و من ما هو معرفة ضمنية غير مكتوبة ،مخزونة يحفظها العقل وتحتويها الذاكرة إلى معرفة صريحة يصرح بها .إن المعرفة التي تحدد أو تصنف بأنها معرفة صريحة هي بالتأكيد ضرورية لكن جذور هذه المعرفة توجد دائما بالمعرفة الضمنية؛ بمعنى آخر أن المعرفة الصريحة إما أن تكون معرفة ضمنية أو أن تنبع منها.(كحلات،2009: 45)

إن هذا ما دفع بنا للبحث عن ما مدى معرفة العلاقة بين الملمح التربية التحضيرية و القدرة على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

- **ولهذه الورقة أهمية** لفت أنظار القائمين على بناء منهاج التربية التحضيرية لأهم مظاهر النمو في هذه المرحلة وضرورة أخذها كأساس أثناء التخطيط لهذه المناهج ,و ذلك من خلال المحاور التالية:

✓ تفاقم ظاهرة الفشل المدرسي وضرورة وضع خطة لتداركها عن طريق التربية التحضيرية باعتبارها المرحلة التي تقوم بتحضير الطفل لمرحلة التمدرس .

التوعية بضرورة التحاق الأطفال دون سن السادسة بأقسام التربية التحضيرية باعتبارها امتدادا للتربية الأسرية و لتدارك نقاط النقص فيها.

- **وقد تمحورت أهداف موضوع دراستنا حول النقاط التالية :**

✓ الكشف عن أهم مظاهر و مجالات النمو التي يجب مراعاتها في عملية بناء المناهج المخصصة لأطفال التربية التحضيرية.

✓ تحليل المنهاج و معرفة ما مدى توافقه مع هذه المظاهر و المجالات.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

✓ محاولة معرفة ما مدى التطور الذي يعرفه طفل الأقسام التحضيرية و ما هي الجوانب التي تشهد تطورا دون غيرها .

و عن المقاربة النظريةو المتعلقة بالطرح الذي نسعى معالجته علميا,فإن أهم المقاربات التي اهتمت بعملية التعلم و التربية في مختلف مراحل الطفولة، حيث يعتبر العالم النمساوي جان بياجيه **Jean Piajet** عالم نفس و فيلسوف سويسري من أكبر علماء التربية في العصر الحديث وواضع اللبنات الأولى للنظرية البنائية حيث اهتم اهتماما كبيرا بمبحث نظرية المعرفة و اشتهر بقوله "عملية المعرفة تكمن في بناء أو إعادة بناء موضوع المعرفة .كما يوجد العديد من التعريفات للنظرية البنائية فقد عرفها جلاسر فيلد **Glasser Feld** بأنها " تفكير بالمعرفة و بآلية الحصول عليها ،**(إيفال عيسى,2006: 182)** .أما إيرسين وولش **Airassin-Walsh** أنها أي المعرفة " الكيفية التي يتم من خلالها اكتساب العمليات العقلية و تطويرها و استخدامها " **(إيفال عيسى,2006: 188)**.يميز بياجيه بين نوعين من المعرفة الأولى المعرفة الشكلية و هي التي تشير الى المثيرات بمعناها الحرفي و تهتم في حالتها الساكنة لحظة معينة .اما الثانية فهي المعرفة الإجرائية و هي المعرفة التي تنطوي على التوصل إلى الاستدلالو المحاكمة العقلية فهي تهتم بالكيفية التي تتغير عليها الأشياء من حالتها السابقة إلى حالتها الحالية . **(إيفال عيسى,2006: 195)** من هنا نستدرج المعرفة نحو ضبط المفاهيم عن التربية التحضيرية.

فقد ظهرت للتربية التحضيرية عدة فلسفات للتعليم التحضيري و كانت في مجملها تكمل بعضها البعض، وترسم طريقا مترابطا من أجل التحديث و التجديد و ما يزال مجال التطوير و الإبداع مفتوحا و لعل من أهم هذه الفلسفات التي طبعت التعليم التحضيري ببصمات واضحة ما يلي:

1- الفلسفة الفروبلية: (1782-1852) بحيث يعتبر من, المربين الأوائل الذي أشار إلى مدى تأثير التربية في حياة الفرد، و مدى انعكاسها على طفولته و شبابه و كهولته بحيث ارتكزت نظريته على الدعامات التالية:

- ✓ نشاط الطفل الذاتي وسيلة لبلوغ غايات المجتمع.
- ✓ إن نمو الفرد الروحي لا يتم إلا عن طريق إشراكه في المناشط الجماعية المختلفة ليكتسب القيم الأخلاقية المرغوبة.
- ✓ إن هذه التربية توثق الرابطة بين الفرد و الطبيعة و الإنسان و الله خالقهم.
- ✓ تهدف التربية في روضته إلى معاونة طبيعية الطفل على الوصول إلى الغاية المقدرة لها، و لهذا ينصح أن تزن العناية الكبرى بالطفولة المبكرة.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

- ✓ اللعب أول مظهر من مظاهر ميل الطفولة لدى يتخذ كأسلوب لتعليمه.
- ✓ أن يبدأ تعليم الأطفال اللغة و العلوم و التربية الرياضية بطريقة كلية، ثم يعاد دراستها بطريقة أعمق وأدق.
- ✓ أن التربية لابد أن تشمل تنمية القدرات الحسية و العقلية و الخلقية و الاجتماعية في آن واحد، ذلك لأن الدعامة الأساسية في تربية الطفولة هي الإدراك السيئ و المساهمة، و الملاحظة و التجريب بالمحاولة و الخطأ.

يرى فرويل بأن طبيعة المرآة حضانة الأطفال و العناية بهم لأنها أكثر صبرا و أكثر عطفا من الرجال، و لهذا فهو من أوائل الذين طالبوا لإسناد تربية الصغار للمرأة.(**مرسي أحمد وحسين كوجك,1991 :298**)

و من خلال ما سبق يمكننا القول إن المبادئ التربوية لفروبل لا تتعارض في مجملها مع الفكر التربوي المعاصر

2- **الفلسفة المنتسورية: (1870-1952)** ومن أهم مبادئها أن الطفل منذ ولادته و حتى يبلغ السادسة من عمره، له حواس نشيطة تتأثر بدرجة كبيرة بالمنبهات حسية و وسائل تعليمية تثير في الصغير الرغبة في الاكتشاف و التعلم (كالألوان و الأضواء و الأصوات).تهتم الفلسفة المنتسورية بهدفين أساسين:

- ✓ هدف بيولوجي لمساعدة الطفل على النمو الطبيعي، و على استخدام كافة قدراته و استثمار إمكانات بيئية لإشباع حاجاته وتعتمد الروضة المنتسورية على حرية التعبير و الملاحظة الموضوعية للطبيعة والأشياء و أن تدريب حواس الطفل يعتبر وسيلة لشحذ ذكائه و تنميته قصد إعداده للحياة العملية.

و قد تتفق الفلسفة المنتسورية في كثير من النقاط مع الاتجاهات المعاصرة يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- ✓ الفلسفة المنتسورية تعتمد أساس على التربية الفردية فالطفل يكاد يكون معزولا، كما أن عواطفه وحواسه معزولة.
- ✓ اعتماد التعلم على المحسوسات كركيزة أساسية تجعل من هذه العملية ينقصها القدرة على التحليل والتركيب.
- ✓ تكوين الاتجاهات و القيم المرغوب فيها، و تهذيب خيال الطفل من خلال القصة كوسيلة تعليمية

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

(كما هو الحال في الروضة الدكرولية و الفروبلية) فإن هذا شبه معدوم في الروضة المنتسورية.

- ✓ إنها تعتمد أساس على التربية الفردية و تقتصر على التخطيط الجماعي للممارسات الجماعية المشتركة التي تتيح للطفل فرصة مناقشة أعمال و أهداف مشتركة.
- ✓ و الجدير بالذكر أنه رغم هذه التحفظات المسجلة فإن مواطن الاتفاق قد ساعدت الباحثين في علم النفس التربوي على إعداد برامج تربوية لأطفال السن المبكرة و اعتمدوا على تدريبهم على استخدم الألعاب الهادفة بغرض تنمية الذكاء.**(مرسي أحمد وحسين كوجك,1991 :335)**

هذه الملاحظات لا تنقص أبدا من أهمية أو من قيمة هذه النظرية التي أضافت إلى العالم التربوي عدة أمور من أهمها:

- ✓ استخدام الوسائل التعليمية و الأجهزة التي تساعد الطفل على ممارسة العمل و منحه فرصة اكتشاف أخطائه، فيقوم بتقويمها بنفسه، وفق مبدأ التقويم الذاتي و هو أمر ضروري في العملية التربوية.
- ✓ اهتمت باللعب المنهجي و الموجه و اعتبرته لب عملية التعلم.
- ✓ اعتمدت التربية الدينية عن طريق ممارسة الصلاة، و تنظيم الزيارات التطبيقية لأماكن العبادة.**(إيفال عيسى,2006: 193)**

3- **الفلسفة الديكرولية (1871-1932) و التي** تعتبر مكملة لكل من الفلسفة الفرويلية و المنتسورية وتهدف إلى:

- ✓ إن الطفل يتعلم الحياة عن طريق الحياة نفسها بالممارسة و التقليد.
- ✓ إن التعلم عملية ذاتية و أن الطفل هو محور هذه العملية بحيث يلاحظ و يربط العلاقات و يربط الحقائق المكتسبة و المخزنة، و يتعرف و يستعمل مختلف الوسائل المتاحة للوصول إلى المعرفة.
- ✓ إن نشاط الطفل في الروضة الديكرولية يسير في طريقتين:

أ- **الطريق المباشر:** استيعاب الحواس بصفة مباشرة و استخدام الخبرة و التجارب الشخصية للوصول إلى الحقائق و المعلومات.

ب- **الطريق غير مباشر:** استيعاب الطفل لتجاربه السابقة و تذكر المعلومات و البحث فيها للوصول إلى النتائج المطلوبة.

- ✓ إن النشاط الذاتي للطفل يتمثل في:

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الربط الزماني و المكاني – التعبير الحسي (الرسم – القص – اللصق – الأشغال اليدوية) التعبير اللغوي (محادثة – تعلم مبادئ القراءة و الكتابة).

- ✓ يعتبر اللعب في الروضة الديكرولية إعدادا للحياة، و خاصة اللعب الجماعي الذي يعتبر الدعامة الأولى في تنظيم حياة الطفل.
- ✓ لم تهتم بالتربية الدينية (عكس الروضة الفرويلية و المنتسورية).
- ✓ أولت اهتماما خاصا بتنظيم البرنامج اليومي للأطفال بتحديد زمن النشاط الذي لا يتعدى 30 دقيقة وأن فترات التدريب لابد و أن تعقبها فترات راحة.**(عواطف إبراهيم,2004: 121.124)**

و من أهم الاستراتيجيات المتبعة الحديثة الأكثر تطبيقا في أقسام التربية التحضيرية (كالبنائية – المعرفية – المقاربة بالكفاءات) و هي تعتمد على بيداغوجية المشروع، اللعب و حل المشكلات، تعويد الطفل على الاستقلالية.

الإبداع – البحث و الاكتشاف و بناء المفاهيم ذاتيا، التنشئة الاجتماعية السلمية عن طريق التقليد والممارسة.

- **دور المربي أمام هذه الإستراتيجية:**

- ✓ منح كل طفل متعلم فرصة البناء النشيط للمعرفة، مع احترام مساره الخاص نموه، شخصيته.
- ✓ اختيار و تنظيم الوضعيات التعليمية الكفيلة بإبراز مشكلات و أحداث تحولات على مستوى تمثلات الطفل و مساعدته على تعيين استراتيجية تطوير قدراته، و هيكلة معارفه.
- ✓ معرفة و تطبيق النظريات المعرفية البنائية.

إن القسم التحضيري"هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 04 و 06 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها و وسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي للطفل على أنه مازال طفلا... و هي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب"**(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية,2008 :07)** و سوف نعود للتحدث عن القسم التحضيري لاحقا.

- **برامج التعليم التحضيري:**

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أهم مرحلة يمر بها الطفل و هذا حسب ما أكده علماء التربية و علم النفس لأنها المرحلة التي يتم فيها نمو أكبر نسبة لقدرات الطفل العقلية و الإجتماعية و الحسية

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الحركية الأساسية و بشكل سريع و هذا ما استوجب على المهتمين و القائمين على رعاية أطفال هذه المرحلة توفير البيئة الغنية بالوسائل و المعدات التي تساعد على نمو الطفل بشكل طبيعي من خلال تلبية حاجاته و متطلباته في النمو و لذلك فقد تم إنشاء مؤسسات للتعليم التحضيري لاستقبال هؤلاء الأطفال و لكن إنشاء هذه المؤسسات فقط لا يكفي إذا لم تكن لها برامج ثرية تفيد الأطفال و تزودهم بالمعارف و الخبرات.

و لهذا فقد عمل المهتمون بتربية الطفل ما قبل المدرسة على إعداد برامج رأوا أنها مهمة لتلبية متطلبات الطفل للنمو فما المقصود بالبرنامج و في ماذا يتمثل و ما هي أهميته.

- **أهمية برامج التعليم التحضيري:** لبرامج طفل ما قبل المدرسة أهمية بالغة تتمثل فيما يلي:

تزويد الطفل بالأمن و التغذية في جو ملائم لنموه و إثراء معارفه التي تتوافر على نحو خاص في مدارس ما قبل المدرسة التي يمضي فيها الطفل جزء من يومه و بصورة خاصة فإن الأطفال سوف يستفيدون من الخبرات التي قد لا يحصلون عليها في المنزل.**(إيفال عيسى,2004:147)**

تهيء الطفل لدخول المرحلة الموالية من التعليم الرسمي، و ذلك من خلال تزويده بالمبادئ و المهارات الأساسية التي تكون لديه الاستعداد لذلك التعليم، كما تهيئه نفسيا و اجتماعيا لينتقل من مراحل الاعتماد على ذاته إلى تفاعله و تعامله مع الآخرين و لأن مرحلة ما قبل المدرسة هي أساس نجاح العملية التعليمية في المراحل الموالية، و الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تبقى مسؤولة على كل ما يظهر على الطفل و ما يقوم به من سلوكات في المستقبل، فقد هدفت بعض الأنشطة العلمية المكونة للبرامج المقدمة لهذه المرحلة من الطفولة إلى:

- ✓ تدريب الطفل على الملاحظة.
- ✓ تدريبه على اكتساب المعلومات بطريقة وظيفية.
- ✓ تدريبه على استخدام الأسلوب العلمي في تفكيره.
- ✓ تعويده على العمل الفردي أو الجماعي من خلال ممارسة التجارب العلمية.
- ✓ استغلال اهتمام الطفل في هذه المرحلة بالموضعات الحيوية في تنمية ميوله و تكوين مهاراته العلمية.
- ✓ توفير الأساس المتين لبناء الخبرة الأكاديمية عند الطفل و المتمثلة في بناء النمو اللغوي و الخبرة القرائية، و الأنشطة التي من شأنها أن تثير فيه الاهتمام بالكتابة و الحساب.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

و قد اعتمدت هذه البرامج على عدة أنشطة لبناء قدرات الطفل على الفهم و الاستيعاب و تمثلت هذه الأنشطة في:

- ✓ التجارب و الخبرات العقلية.
- ✓ التعبير الشفوي عن التجارب و الخبرات السابقة.
- ✓ التعلم من خلال السماع و الإصغاء.
- ✓ القراءة و الكتابة .

إلا أن هناك من يعتقد أنه يمكن للطفل أن يتعلم القراءة و الكتابة لكنها لا تكون ذات فعالية على المدى لبعيد.**(الفاعوري,2009:22)**

و هناك من يرى أن ابن الخامسة باستطاعته القراءة ذلك أن "معدل ذكائهم يتراوح ما بين (82-170) حسب دراسات أجرتها Delores Durkin و تعلمهم لها في وقت مبكر يعود عليهم بفوائد خاصة."**(أبوميزر؛عدس؛2001:ص97.98)**

- **أهمية اللعب في البرامج الموجهة للأطفال:**

لقد كان يؤمن "فرويل" بأن الطفل يجب أن يزود بتربية لا يتلقاها في أسرته، ولا توجد في المدارس النظامية التي يلتحق بها فيما بعد، لذلك سعى في وضع البرامج المقدمة للأطفال خدمة لما يرغبون فيه و يميلون إليه لذلك ركزت على اللعب، نظرا لما يحتوي من أهمية بالغة في تطور شخصية الطفل و تنميتها.**(أبوميزر,عدس,2001:11)**

و بإعتبار أن للعب ميزة خاصة في حياة الطفل، فإن برامج مؤسسات التعليم التحضيري تخلو منه، كما أن المربين يرون أن اللعب يعتبر "وسيلة التعلم و النشاط الفعال."**(شبل بدران,2001:63)**

و يرى العلماء أن اللعب هو خاصية تجمع كل الأطفال، فهم في حاجة إلى هذا النشاط بشكل دائم و هو وسيلة تفيدهم في التعليم و تعطيهم معنى للعالم الذي يعيشون فيه، و الأكثر من ذلك كله هو أن للعب دور مهم جدا لكل جوانب نمو الطفل، فهو عبارة عن نشاط يتعلق بكل كيانه.

و من أنكر على الطفل حقه في اللعب فكأنما أنكر عليه حق من حقوقه في الحياة و النمو و للعب فوائد كثيرة منها تحفيزه على نمو الطفل المعرفي، فمن خلاله تتسع قدرات الطفل في التفكير، كما ينمي لغته من خلال تشجيعه على استخدام مفردات جديدة أثناء لعبه، و يتضمن أيضا نشاط جسمي للطفل،

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

و ينمي لديه روح الإبداع كما يعتبر "وسيلة للإكتشاف، للتعبيرالخيال.**(إيفال عيسى,2006:37)**

و ما يؤكد على أهمية اللعب بالنسبة للأطفال ما قامت به منظمة اليونيسكو عام 1979 بمناسبة عام الطفل العالمي حيث نظمت معرضا دوليا للألعاب و اللعب في باريس.إذن فاللعب يمثل دور مهم في حياة الطفل ، فمن لعبه يمكننا أن نعلمه و نربيه دون ملل أو إكراه، فالطفل يلعب باستمرار و يغير مواضيع لعبه كلما أشبع رغبته .

و مع كل موضوع يضيف الطفل إلى خبراته شيء جديد، و يعتبر اللعب عامل من عوامل التنشئة الإجتماعية، فهو يكتسب حب التعاون و المبادرة خلال لعبه مع رفاقه، كما يتعلم المحافظة على أملاك الغير وعدم الإستيلاء عليها كما ينمي لديه حب الجماعة، و طاعة الكبار إلى غير ذلكحيث أننا نجد في اللعب وسيلة أيضا لتلبية حاجات الطفل الضرورية كالغذاء و النوم مثلا، فهو في بعض الأحيان لا يحب أن يأكل مثلا و هنا ما على الأم إلا أن تتحايل على طفلها من خلال اللعب ليتناول طعامه.

- **طفل التربية التحضيرية, وهنا يجب التطرق إلى بعض المفاهيم التالية و هي:**

مفهوم طفل ما قبل المدرسة ,بحيث جاءت عدة مفاهيم لطفل ما قبل المدرسة، نذكر منها.

" هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية تندرج تحت السلم التعليمي، الرسمي للدولة التي يعيش فيها".(عبد العزيز سليمان,1991 : 161).

حسب تعريف هاردر: هو ذلك الطفل الذي يكون عمره في عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال وهو عمر حلول السنوات التي تسبق دخول المدرسة".**(عارف صالح, 1990 :45).**

أما سعدية بهادر فتعرفه على أنه: "الطفل الذي يقع في المرحلة العمرية من نهاية العام الثاني وحتى بداية العام السادس".**(نخبة من أساتذة علم النفس,1995: 195).**

فطفل ما قبل المدرسة هو ذلك الطفل الذي لا يزال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة. كما أن القدرات العقلية والمعرفية والحسية الحركية والاجتماعية والانفعالية لهذا الطفل لم يكتمل نموها بعد. مما يصعب عليه عملية فهم واستيعاب المعلومات والنشاطات التي تقدم في المدرسة.

لكن هناك مؤسسات تعتني بهؤلاء الأطفال ، وفي مقدمتها الأسرة التي يولد فيها الطفل ويعيش سنوات حياته الأولى والتي تعتبر أحسن مؤسسة لرعاية الأطفال وتربيتهم إذا ما توفرت لها الإمكانيات،

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

ولهذا ونظرا لبعض المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية التي تعاني منها بعض العائلات، فقد أنشئت مؤسسات الحضانة ورياض الأطفال وكذا الأقسام الأطفال (أقسام التعليم التحضيري) لإعطاء الاهتمام والرعاية الكافية لهؤلاء الأطفال ولإكمال النقص الذي يواجه تربية الطفل في الأسرة ولإعداده للالتحاق بالمدرسة.

كما أنه لهذه المؤسسات مسؤوليات أخرى اتجاه طفل ما قبل المدرسة تتمثل في تهيئة فرصا عديدة ومجالات واسعة للتجربة والممارسة والاختبار في الحقل الطبيعي، لكي يكيفوا أنفسهم مع التغيرات التي تأخذ سبيلها في عالم اليوم".**(الشربيني وصادق,2000: 134)**

إذن فطفل ما قبل المدرسة هو طفل مرحلة الطفولة المبكرة أو طفل مرحلة رياض الأطفال، وتمتد هذه المرحلة عادة من نهاية السنة الثانية إلى غاية بداية السنة السادسة، والطفل في هذه المرحلة له خصائص تميزه عن باقي الأطفال في المراحل التالية.

- **مبادئ تنظيم برامج تربية طفل التعليم التحضيري:**

لقد صممت عدة برامج لتربية طفل ما قبل المدرسة و كل برامج اهتم بانماء جانب من جوانب الطفل العقلية و المعرفية و الحسية و الحركية و الاجتماعية و العاطفية، لكن تصميم هذه البرامج لم يخلو من تنظيمها و تقديم مبادئ و طرق لتقديمها للأطفال، بمعنى كيفية الانتقال أو التدرج من عنصر إلى آخر أو فكرة إلى أخرى و هذه المبادئ هي:

✓ **الانتقال من المحسوس إلى المجرد:**

بمعنى أن تبدأ في تعليم الطفل بكل ما يراه و ما يحس به حتى تتكون أفكاره الأساسية حول هذه المواضيع لأن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لا يدرك إلا الأشياء التي يحسها ثم ننتقل به إلى المجرد أي المعلومات المجردة التي لا يمكنه أن يراها أو يحس بها و لكنه يتخيلها أو يتصورها في عقله فقط و يساعد في هذا طبعا المعلومات السابقة التي كونهامن خلال تعلمه فمثلا: لمس شيء يابس و آخر لين أحسن من تذكر شيء يابس و آخر لين.

✓ **التدرج من البسيط إلى المعقد:**

نبدأ دائما في تعليم الأطفال بالأشياء البسيطة السهلة للفهم و الإدراك ولا تحتوي على تعقيدات تعيق فهمه و حتى و إن كانت المعلومات التي يجب على الطفل أن يتلقاها معقدة فيجب على المربين و

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

المشرفين أن يقدموها للأطفال بشكلها المبسط بعد ذلك يكون تدرج في التعقيد إلى أن نصل بالطفل إلى المعلومات المعقدة والتي بإمكانه أن يستوعبها إذا تمكن من استيعاب المعلومات السابقة فمثلا: من السهل على الطفل أن يفرق بين اليد و القدم لكنه صعب عليه أن يفرق بين شيئين متقاربين في الطول.

✓ **الإنتقال من الحقائق إلى المفاهيم:**

فالحقائق بالنسبة للطفل هي كل ما يعيشه و يحسه بمعنى أنها خبرته في الحياة فمن خلال هذه الحقائق التي يعيشها يبني مفاهيمه الجديدة و المفاهيم تنمو عند الطفل من خلال فهمه للعلاقات بين الأشياء و الأحداث.

✓ **الانتقال من المعلوم إلى المجهول:**

فتعليم الطفل لابد من أن يبدأ بما هو معلوم بالنسبة له و المعلوم عند الطفل هو كل ما يوجد في محيطه أو ما يراه في البيئة التي يعيش فيها، ثم ننتقل به إلى المجهول الذي لا يوجد أو بعيد على بيئة الطفل التي يعيش فيها و من الملاحظ هنا هو أن هذه المبادئ متبعة في تعليم الكبار كذلك فهي مبادئ عامة لا تخص صغار السن فقط ولكنها صالحة لكل المستويات العمرية و الدراسية دون استثناء.**(عبد الحميد العناني,2003 :49.50)**

- **أنواع البرامج المطبقة في مؤسسات التعليم التحضيري:**

سنحاول فيما يلي ذكر بعض أهم البرامج المعاصرة التي تشيع استخدامها في مؤسسات التعليم التحضيري في العالم المتقدم.

- **البرامج التقدمية:** و هو نوع من البرامج الذي يهدف إلى دفع الطفل للتعلم من الناحية المعرفية فقط مع إهمال الجانب الوجداني للطفل.

- **البرامج البدايات الممتازة:** و الهدف من هذه البرامج هو تعويض النقص أو القصور الموجود في بيئة الأطفال كما تدرب الأطفال على تعلم اللغة و الحساب و الكتابة ليتمكنوا من اللحاق بزملائهم الذين يعيشون في بيئات تزودهم بمعارف يتفوقون بها عليهم.

- **البرامج التعويضية:** و هو نوع من البرامج التي تهدف إلى إشباع حاجات الطفل و تعوض الحرمان العطفي الذي يعاني منه.

- **برامج التدخل المبكر:** هي برامج تقدم للأطفال من أجل إكسابهم مختلف المهارات التي تساعدهم على

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

اللحاق بالأطفال الذين هم في نفس سنهم و الذين قدموا من بيئات ثرية من حيث الإمكانيات و من حيث الثقافة أيضا.

- **البرامج الحسية حركية:** تهتم بتنمية حواس الطفل نظرا لما لها من أهمية في استقبال المعارف و نقلها إلى عقل الطفل.

- **برنامج "راشيل" و" مارجريت ماكميلان":** و قد استعمتله الأختان لتدريب الطفل على الحروف و على الكلمات و توفير ما يلزم لتكامل خبرات الطفل.**(عبد الحميد العناني,2003:76.77)**

إضافة إلى هذه البرامج هناك برامج أخرى تهدف إلى الإهتمام بجانب من جوانب الطفل و لكن بالنظر إلى هذه البرامج نجد أنها متكاملة فكل برنامج يهدف إلى الإهتمام أو إنماء مجالات الطفل/ سواءا العقلية أو الحسية حركية أو الوجدانية و بما أن الطفل يحتاج إلى رعاية و عناية بكل مجالاته لينمو نموا سليما و كاملا وجب استغلال كل هذه البرامج في مؤسسات التعليم التحضيري و العمل بها من أجل تحقيق الهدف المنشود من وراء إنشاء هذه المؤسسات و الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة.

- **لبرامج طفل ما قبل المدرسة أهمية بالغة تتمثل فيما يلي :**

تكمن في تزويد الطفل بالأمن و التغذية في جو ملائم لنموه و إثراء معارفه التي تتوافر على نحو خاص في مدارس ما قبل المدرسة التي يمضي فيها الطفل جزء من يومه و بصورة خاصة فإن الأطفال سوف يستفيدون من الخبرات التي قد لا يحصلون عليها في المنزل.**(إيفال عيسى,2004:147)**

- **الملمح التعليمي لطفل التربية التحضيرية :**

يندرج الملمح ضمن منطق نمو الشخصية و يقصد به مجموعة الصفات و الخصائص التي يتميز بها طفل التربية التحضيرية في هذه المرحلة العمرية و التي تعد معرفتها ضرورية من أجل تحقيق ما يصبو إليه المنهاج و يتجلى هذا الملمح في :

أ- **المجال الحسي /الحركي :**

- ✓ ينفذ أنشطة من حركات شاملة و دقيقة (جزئية و كلية)بتناسق و دقة و مرونة .
- ✓ يتموقع في الزمان و المكان حسب معالم خاصة به .
- ✓ يتعرف على إمكاناته الجسمية و حدوده(الحسية و الحركية).

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

أ) المجال الاجتماعي و الوجداني :

- ✓ يكتشف ذاته و فردانيته .
- ✓ يتبادل مشاعره و أحاسيسه مع الآخر .
- ✓ يظهر إستقلاليته من خلال الألعاب و الأنشطة و الحياة اليومية داخل القسم و خارجه
- ✓ يستعمل الوسائل الملائمة للإستجابة لحاجياته و ميوله و رغباته و اهتماماته .

ب) المجال اللغوي الاتصالي :

- ✓ يتحدث و يعبر بصفة سليمة .
- ✓ يبحث و يتسائل عن معاني و مدلولات الكلمات .
- ✓ يستعمل الجمل الإسمية و الفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة /الجملة .

ج) المجالى العقلي /المعرفي :

- ✓ يظهر اهتمامه و فضوله لمكونات المحيط الاجتماعي و الفيزيائي و العلوم و التكنولوجيا.
- ✓ يوظف تفكيره في مختلف المجالات :يستكشف، يمارس، يستعمل المعلومة ، يوظف الحكم النقدي

و يحل المشكلات .

- ✓ يوظف الفكر الإبداعي .
- ✓ يظهر اللبنات الأولى في بناء المفاهيم.(الزمن،المكان،المقدار،الكمية،القياس،الحجم، الوزن،الشكل،المساحة،اللون،المادة،الجمال،التوازن،الصوت)(**الدليل التطبيقي لمنهاج للتربية التحضيرية ,2008: 16، 17).**

- **المعرفة الضمنية و المعرفة الصريحة**

أ- المعرفة الضمنية :

هي المعرفة المعقدة المركبة غير المصقولة ،و المتراكمة على شكل معرفة الكيف ،و هي المعرفة التي لا يمكن رؤيتها أو التعبير عنها بسهولة ، علاوة على أنها معرفة شخصية جدا ، يصعب تشكيلها ،و بناءا على ذلك يصبح نقلها إلى الآخرين أو إشراكهم فيها أمرا صعبا (**إبراهيم حجازي,2005:70)**

و هي المعرفة الخفية و المختزنة في عقول الأفراد،و تتضمن مجموعة القيم و الاتجاهات و المدركات الذاتية للأفراد التي تتكون من خبراتهم و تجاربهم الشخصية .و يشير هذا النوع إلى المهارات و الأفكار الخاصة بكل فرد و التي تكتسب من خلال تراكم خبراته السابقة ،و التي يصعب الحصول عليها لأنها

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

مختزنة داخل عقل صاحب المعرفة و مالكها (حرب,(ب.س) :18).كما تشير إلى معرفة شخصية تحتوي على معان داخلية و نماذج ذهنية و خبرات و تبصر و بديهة و شعور حدسي و هي نوعان أحدهما يعود إلى معرفة كيف و الثاني له بعد إدراكي يحتوي على مخطط ذهني و نماذج ذهنية و معتقدات و إدراكات تقود الأفراد في أفعالهم و سلوكاتهم اليومية .(الزطمة,2011:22).

و تمثل المعرفة الضمنية العادات و التقاليد و الثقافة وهذه المكتسبات غير مكتوبة و تنعكس على السلوك, فهي حصيلة العمليات العقلية التي تتم داخل عقل الإنسان ، لذلك هذه المعرفة من الصعب إدارتها و التحكم فيها لأنها موجودة في عقول مالكيها فقط ولكن يمكن استشارتها من خلال بعض الممارسات الخاصة (بوركوة,2012 :05).

و تعني أيضا المعرفة القاطنة في عقول و سلوك الأفراد و تشير إلى الحدس و البديهة و الإحساس الداخلي ،فهي معرفة خفية تعتمد على الخبرة و تتناقل بالتفاعل الإجتماعي .و هي المعرفة غير المكتوبة والمخزنة في عقول الأفراد و المستقرة في نفوسهم ،فهي المعرفة التي يخزنها العقل و تحتويها الذاكرة الإنسانية و نحاول في فترات متباعدة أن نتذكرها عبر آليات التفكير المعروفة و تتألف المعرفة الضمنية من:

- ✓ الحقائق ، والبيانات الثابتة ، و الأنماط الذهنية .
- ✓ وجهات النظر ، الأشكال و الصور ، المفاهيم .
- ✓ الأحكام ، و التوقعات ، و المعتقدات.
- ✓ استراتيجيات التفكير.

ب- المعرفة الصريحة :

تتعلق بالمعلومات الظاهرة و التي يعبر الفرد عنها عن طريق سلوكات وممارساته اليومية و التي تكون قابلة للملاحظة و القياس .و هذا يؤكد أن الانسان يعرف أكثر مما يقول و يصرح به ،و قد يعود السبب في ذلك إلى محدوديته في القدرة على التعبير بكلمات محددة وواضحة عن المعلومات و المعارف المختزنة داخل العقل البشري خاصة إذا كانت المعرفة تتعلق بمهارة .و هي المعرفة التي يمكن التعبير عنها بالكلمات ،و التشارك فيها و تقاسمها ، و التي تكون متاحة للفحص و الاستخدام كونها منظمة و مشكلة فهي معرفة عامة و خبرة مشتركة يمكن الوصول إليها و بناءا عليه هذا النوع من المعرفة يمكن التشارك فيه ، و مراكمته و نقله ، وتحليله . و المعرفة الصريحة توجه السلوك البشري ، في مجالات النشاط الإنساني كافة

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

،بإعتبار أن هذه المعرفة هي عبارة عن مجموعة البيانات و المعلومات و الإرشادات و الأفكار التي يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع .و يمكن التمييز بين نوعين من المعرفة حيث أن المعرفة الضمنية يصعب وضعها في كلمات منطوقة و محددة واضحة للعيان يمكن الإستفادة منها،لذا يجب تحويل هذا النوع من المعرفة إلى معرفة صريحة لمحاولة الإستفادة منها ،فالنوعين يتفاعلان معا و ما يوضح ذلك أن المعرفة الإنسانية تنشئ و تنتشر من خلال التفاعل الإجتماعي بين هذين النوعين من المعرفة و هذا من خلال أنماط مختلفة هي: **(السيد,1999: 77)**.

- ✓ **النمط الإجتماعي :** من ضمنية إلى ضمنية .
- ✓ **نمط الإخراج :** من ضمنية إلى صريحة .
- ✓ **نمط الدمج :** من صريحة الى صريحة .
- ✓ **نمط الإدخال:** من صريحة إلى ضمنية .

و من خلال دراستنا سنركز على نمط الإخراج و الذي يعتمد على تحويل المعرفة الضمنية أي كل ما إكتسبه التلميذ في مرحلة التربية التحضيرية من معارف و كفاءات و خبرات و التصريح به في قسم السنة الأولى إبتدائي على شكل سلوكات تكون واضحة و صريحة و قابلة للملاحظة من طرف المعلم أو المعلمة .

ج- تحويل المعرفة من ضمنية إلى صريحة :

إن عملية تحويل المعرفة من ضمنية إلى صريحة عملية معقدة و تمربعدة مراحل و هي :

أ- **تشخيص المعرفة :**تعتبر هذه الخطوة على أهمية بالغة و هذا لمساهمتها في تحديد الملامح و البرامج والمناهج التي يجب استخدامها من أجل تحديد الفجوة بين الخصائص العقلية و المعرفية و النمائية لطفل ما قبل المدرسة و بين المعرفة المقدمة له في شكل دروس و نشاطات .و تتم هذه العملية على محورين :

أولا- تشخيص القدرات العقلية و المعرفية لطفل ما قبل المدرسة و هذا من أجل تحديد الكم الذي يستطيع إستيعابه .و تحديد نوع الأنشطة التي تتلائم مع نموه العقلي و الجسدي و الإنفعالي .

ثانيا- تحديد نوع الأنشطة التي تتلاءم مع نموه العقلي و الجسدي و الإنفعالي .

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

ب- **إكتساب المعرفة** :و يقصد به مجموع العمليات و الإستراتيجيات التي تساعد على امتصاص و استحواذ المعرفة المقدمة للطفل من خلال المربي أو المربية عن طريق مزاولة النشاطات اليومية المدرجة ضمن البرنامج المسطر.

ب- **تخزين المعرفة** : و هذا عن طريق الملكة العقلية (الذاكرة)، و هنا يجدر بنا التنويه إلى الفروق الفردية بين الأطفال مما يجعل هذه العملية تختلف من طفل إلى آخر.

ج- **مشاركة المعرفة** : و من خلال هذه المرحلة يمكننا أن نحدد إذا إستطاع الطفل أن يحول المعرفة التي قام باكتسابها و تخزينها إلى معرفة صريحة .

- **خلاصة العمل الميداني :**

تشكل المعرفة اليوم أساس القوة للمجتمعات و أساس النجاح و التقدم لها ,و إنتاج المعرفة من أهم عامل في التطورو التفوق.و يشار للمعرفة على أنها قيمة مضافة لاكتساب المهارات اللغوية و الكتابية و الذهنية في المرحلة القاعدية و التي تبدأ في مرحلة ما قبل التمدرس أي المرحلة التحضيرية,هذه الأخيرة التي تساعد الطفل عل القدرة على تحويل المعرفة الضمنية المكتسبة في شكل مجموعة من الخبرات إلى معرفة صريحة أي ما يقوم به الطفل من مهارات أدائية.و حاولنا من خلال الورقة البحثية الإطلاع على مدى تحويل المعرفة الضمنية إلى سلوكات معرفية وحسية-حركية و وجدانية التي يصرح بها التلميذ أثناء أدائه و تفاعله مع الأستاذ. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين القدرة على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة و بين تحقق الملمح التعليمي لأطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر المعلمين و ذلك من خلال التطبيق الميداني و التي كانت دالة إحصائيا , ما يؤكد على تحقق الفرضية و التي نصت على أنه :

" يوجد علاقة دالة إحصائيا بين تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة و تحقق الملمح التعليمي لأطفال التربية التحضيرية من وجهة نظر المعلمين ".

و هذا من خلال القيمة المرتفعة لمعاملات الارتباط بين بعدي تحويل المعرفة الضمنية إلى صريحة و بعدي تحقق الملمح التعليمي بحيث بلغت 0.617 إحصائيا عند مستوى 0.01 .

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

بحيث تحقق الملمح التعليمي لدى أطفال التربية التحضيرية وأتضح ذلك بعد انتقالهم أي أطفال التربية التحضيرية إلى قسم السنة الأولى ابتدائي و تزيد قدرة التلميذ على تحويل المعرفة الضمنية و التي يكون قد أكتسبها على شكل مجموعة من الخبرات من خلال برنامج التربية التحضيرية الذي يحتوي على مختلف النشاطات التربوية ، ثم يحولها الى معرفة صريحة و واضحة يؤديها على شكل سلوكيات خلال ممارساته اليومية داخل القسم و التي تبرهن على اكتساب الطفل للكفاءات الختامية في المجال الحس حركي مثل القيام بحركات بدقة و مرونة، في الجانب الاجتماعي الوجداني مثل التعبير عن حاجاته الأساسية و مشاعره ،و في المجال الغوي التواصلي مثل سرد القصص، و في المجال العقلي المعرفي مثل الاستكشاف و الاستنتاج.

كما أظهرت النتائج أنه توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى تحويل المعرفة الضمنية إلى صريحة مما يؤكد صحة الفرضية الثانية و التي نصت أنه: **" ا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة لدى أطفال قسم السنة أولى ابتدائي من وجهة نظر المعلمين "** . و هذا من خلال المقارنة بين المتوسطات الحسابية التي كانت أكبر من المتوسطات الفرضية و حساب قيمة ت و درجات الحرية .

و بينت النتائج كذلك أنه توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى تحقق الملمح التعليمي مما يؤكد صحة الفرضية التي نصت على أنه :" **توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى تحقق الملمح التعليمي لدى أطفال قسم السنة أولى ابتدائي من وجهة نظر المعلمين** " و هذا من خلال المقارنة بين المتوسطات الحسابية التي كانت أكبر من المتوسطات الفرضية و حساب قيمة ت و درجات الحرية .

إذا نستنتج من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها أن طفل التربية التحضيرية و بعد اكتسابه لمجموعة من الخبرات المعرفية في صورتها الضمنية عن طريق ما تقدمه البرامج التعليمية التحضيرية من خدمة لهذه الفئة ,أن له القدرة على تحويلها أي المعرفة إلى مجموعة من المهارات و سلوكات تساعده على الأداء و التفاعل داخل الصف الدراسي وذلك من وجهة نظر معلمين المرحلة الابتدائي.

المراجع

1- أسامة محمد سيد علي (2013).إدارة المعرفة.مصر: دار العلم و الإيمان , ط1

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

2- جميل أبو ميزر و محمد عبد الرحيم عدس (2001).المرشد في منهاج رياض ألطفال. عمان :دار مجد, الأردن.

3- حنان عبد الحميد العياني (2003).برامج طفل ما قبل المدرسة . عمان :دار الصفاء , الأردن.

4- رائد خليل سال(2006).المدرسة و المجتمع. عمان :مكتب المجتمع العربي, الأردن,ط1.

5- زكريا الشربينيو بسرية صادق(2000).برنامج مقترح و تجارب لطفل ما قبل المدرسة. مصر:دار الفكر العربي..

6- شبل بدران (2003).نظم رياض الأطفال في الدول العربية و الأجنبية. الأسكندرية :دار المصرية البنانية,ط2.

7- صلاح الدين العمرية(2005).علم النفس النمو. عمان :مكتبة المجتمع العربي للنشر, الأردن,ط1.

8- عبد الرحمن العيسوي(1992).أصول علم النفس الحديث.الأسكندرية :المكتب العربي ا لحديث,مصر.

9- عرفات عبد العزيز سليمان(1991).المعلم و التربية(دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة).مصر:مكتبة الأنجلو المصرية.

10-فتيحة كركوش(2008).سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة:نمو المشكلات,منهاج,واقع.ديوان المطبوعات الجامعية.

11-وليد أحمد جابر(2000).طرق التدريس العامة, تخطيطها و تطبيقاتها التربوية. عمان :دار الفكر الأردن,ط1

12-حاجة محمد أبو بلقاسم (2001).برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لأطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي.أطروحة الدكتوراه,جامعة قسنطينة,غير منشورة.

13-بورصاص فاطمة الزهراء(2009).تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الإبتدائية في الجزائر. أطروحة الماجستير,جامعة قسنطينة,غير منشورة.

14-كربوش عبد الحميد(2016).الوظيفة الاجتماعية لأقسام التربية التحضيرية.أطروحة دكتوراه,جامعة معسكر,غير منشورة.

15- عبد العافي السي.(1999).علم الاجتماع المعرفة.الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول /01 ديسمبر 2018 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

16-رابح تركي (1990).أصول التربية و التعليم.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية,ط2.

17-عدنان عارف صالح(1990).التربية في رياض الأطفال.عمان:دار الفكر و النشرو التوزيع,ط1.

18-اللجنة الوطنية للمناهج(2008).الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (5س_6س),مديرية التعليم الأساسي,ط1.

19-عبد القادر لورسي(2013).المرجع في علوم التربية.الجزائر:جسور للنشر و التوزيع,ط1

20- Bernard Trodec,(1998).Psychologie de développement .Paris ,armand,colin.

21- Hervé bénony,(1998).Le Développement de l'enfant et ses psychopathologies. paris , nathan.

22- Encyclopédie Hachette ,(2004-2005),(cd).